

## الفصل الثانى

الأسماء الحسنى ومعانيها  
وما جاء منها فى القرآن الكريم







علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع  
المحامد. وهو أعظم أسمائه تعالى لدلالته على  
الذات العلية الجامعة لكل صفات الألوهية

المنعوتة بنعوت الربوبية المنفردة بالوحدة في الذات والصفات  
والأفعال المعبودة بحق، فلا إله إلا الله ولا رب سواه ولا معبود بحق  
إلا هو، وهو اسم انفرد به سبحانه فلم يسم به غيره أصلاً جاهلية  
وإسلاماً كما ذكره الإمامان أبو حنيفة والشافعي والجمهور، وغيره  
من الأسماء صفات له عز وجل تجرى عليه وتدل على المعاني الثابتة  
له تعالى كالحياة والعلم والقدرة على وجه الكمال والتقدیس.

قال تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾، [سورة البقرة:

الآية ٢٥٥] ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ﴾ [سورة يونس:

الآية ٣]، ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ

فَاعْبُدُوهُ﴾ [سورة الأنعام: الآية ١٠٢]، ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا

أَنَا فَاعْبُدْنِي﴾ [سورة طه: الآية ١٤]، ﴿اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ

غَيْرُهُ﴾ [سورة المؤمنون: الآية ٣٢]، ﴿اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ

إِنَّهُ، مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿سورة المائدة: الآية ٧٢﴾، ﴿وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿سورة القصص: الآية ٧٠﴾، ﴿اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَّاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿سورة الرعد: الآية ١٦﴾.

﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ﴾ [سورة آل عمران: الآية ٦٢]، ﴿قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [سورة الرعد: الآية ٣٠]، ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [سورة النمل: الآية ٢٦]، ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [سورة القصص: الآية ٨٨]، ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [سورة محمد: الآية ١٩]، ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [سورة آل عمران: الآية ٦٢]، وجملة (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) لِيَسْتَفِي فِي عِدَادِ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى التَّسْعَةَ وَالتَّسْعِينَ.

### معنى كلمة التوحيد

جملة «لا إله إلا الله» هي كلمة التوحيد ومعناها لا إله موجود أو معبود بحق غير الله تعالى، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ [سورة النساء: الآية ١٧١]، ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [سورة البقرة: الآية ١٦٣]، ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ [سورة المائدة، الآية ٧٣]، ﴿إِنَّ إِلَهُكُمْ لَوَاحِدٌ ﴿١﴾ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ

الْمَشْرِقِ ﴿ [سورة الصافات: الآيتان ٤ - ٥] ، ﴿ إِنَّكَ إِلَهُكُمْ اللَّهُ  
 الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿ [سورة طه: الآية ٩٨] ،  
 ﴿ وَمَا أُمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
 سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿ [سورة التوبة: الآية ٣١] ، ﴿ وَمَا  
 أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿  
 [سورة الأنبياء: الآية ٢٥] ، ﴿ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ  
 الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴿ [سورة طه: الآية ١٤] ، ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا  
 إِلَّا إِيَّاهُ ﴿ [سورة الإسراء: الآية ٢٣] ، ﴿ وَسئَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ  
 مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِلَهًا يُعْبَدُونَ ﴿ [سورة الزخرف:  
 الآية ٤٥] ، ﴿ أَفَلِ لَكُمْ أَلَمٌ لِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿  
 [سورة الأنبياء: الآية ٦٧] ، ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ  
 اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَرَدُونَ ﴿ ١٨ ﴿ لَوْ كَانَتْ هَتُولَاءَ إِلَهًا مَّا  
 وَرَدُوهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿ [سورة الأنبياء: الآيتان ٩٨ - ٩٩] ،  
 ﴿ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿ [سورة النحل: الآية ١] .

### \* أسماء كلمة التوحيد في القرآن الكريم

لهذه الكلمة المشرفة «لا إله إلا الله» كلمة السعادة والنجاة والفوز  
 العظيم والتوحيد الخالص أسماء عديدة في القرآن الكريم، منها:

(كلمة الإخلاص) قال تعالى: ﴿فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ (٢)

أَلِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ ﴿ [سورة الزمر: الآيتان ٢ - ٣] أى العبادة.  
ولا يتم الإخلاص لله تعالى فى العبادة إلا بتوحيده وإفراده  
بالألوهية والربوبية ونفى الشريك والمماثل له تعالى: ﴿لَيْسَ  
كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [سورة الشورى، الآية ١١]  
وقد سميت سورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [سورة الإخلاص: الآية ١]  
فى القرآن سورة الإخلاص لورودها كلها فى التوحيد الخالص.

(كلمة الإحسان) أحسن بها العبد إلى نفسه بتوحيد الله تعالى  
قولاً باللسان، واعتقاداً بالجنان، وعملاً بالأركان، فأحسن الله تعالى  
إليه بالجزاء الأوفى والمثوبة العظمى قال تعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ  
الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾ [سورة الرحمن: الآية ٦٠] ولا إحسان  
أعظم من جزائه تعالى عليه، قال تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ  
وَزِيَادَةٌ﴾ [سورة يونس: الآية ٢٦] والحُسْنَىٰ جنة الخلد فى  
النعيم المقيم والزيادة النظر فى الجنة إلى وجه الله الكريم.

(كلمة العدل) قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾  
[سورة النحل: الآية ٩٠] قال ابن عباس رضي الله عنه (العدل) شهادة أن  
لا إله إلا الله (والإحسان) الإخلاص فيها حتى لا تشوبها شوائب.  
وقيل العدل مع الناس والإحسان مع نفسك بالطاعة والانقياد إلى  
الله تعالى.

(الطيب من القول) قال تعالى: ﴿وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ﴾ [سورة الحج: الآية ٢٤] ولا قول أطيّب وأطهر وأزكى من قول «لا إله إلا الله» هداهم الله إليه فهداهم إلى الإسلام وهو صراط الله الحميد والصراف المستقيم.

(الكلمة الطيبة) أى المقبولة عند الله تعالى، قال تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ [سورة فاطر: الآية ١٠]، ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ [سورة إبراهيم: الآية ٢٤] أى كلمة التوحيد كشجرة طيبة الثمار كثيرة المنافع تؤتى أكلها - أى ثمرها - كل حين بإذن ربها قيل هى النخلة.

(الكلمة الثابتة) وصف بالثبات لأن أول من شهد بها هو الله تعالى قال سبحانه: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ﴾ [سورة آل عمران: الآية ١٨] وهى القول الحق المحكم الذى يثبت الله به المؤمنين فى الحياتين كما قال: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ [سورة إبراهيم: الآية ٢٧]. وأول منازل الآخرة القبور عند الموت.

(كلمة التقوى) اتقى بها أهلها أن يصفوه تعالى بما وصفه به المشركون فوقوا أنفسهم سوء العذاب قال تعالى: ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ

سَكِينَتُهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى  
وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ﴿ [سورة الفتح: الآية ٢٦]. فهم أحق الخلق  
بهذه الكلمة وهى مفتاح محبة الله ومفتاح الجنة وهم أهل التقوى  
وأهل المغفرة.

(الكلمة الباقية) التى لا تزول ولا تحول قال تعالى:  
﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ ﴾ [سورة الزخرف: الآية ٢٨].  
أى فى عقب إبراهيم الخليل عليه السلام الذى قال لأبيه وقومه:  
﴿ إِنِّي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴾ [سورة الزخرف: الآية ٢٦] ولذلك قال  
المفسرون إنها كلمة التوحيد.

(كلمة الله العليا) المستعلية على كل شىء لأحقيتها وعظمتها  
قال تعالى: ﴿ وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ  
وَكََلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ﴾ [سورة التوبة: الآية ٤٠]. بها  
استعلى هذا الدين الحنيف على سائر الأزمان كما قال تعالى:  
﴿ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ﴾ [سورة التوبة: الآية ٣٣]. لأنه هو  
الدين الحق ولو كره المشركون.

(المثل الأعلى) قال قتادة فى قوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ  
الْأَعْلَىٰ ﴾ [سورة النحل: الآية ٦٠]. هو قول: «لا إله إلا الله» والمثل  
الصفة قال تعالى: ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ ﴾ [سورة الرعد:  
الآية ٣٥] أى صفتها.

(كلمة السواء) قال تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِن دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [سورة آل عمران: الآية ٦٤]. قال أبو العالية كلمة السواء هي كلمة التوحيد وسميت كلمة السواء لأنها الصراط المستقيم المستوى على طرفي الإفراط والتفريط.

(كلمة النجاة) حيث لا نجاة من عذاب الله إلا بها قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [سورة النساء: الآية ٤٨]، ﴿وَإِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [سورة لقمان: الآية ١٣]، وعن جابر رضي الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الموجبتين فقال: «من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة، ومن لقي الله يشرك به شيئاً دخل النار».

(دعوة الحق) قال تعالى: ﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ﴾ [سورة الرعد: الآية ١٤]. أي لله تعالى الدعوة الملايسة للحق الثابت وهي كلمة التوحيد كما رواه ابن جرير وقال ابن عباس رضي الله عنهما وقادة ومالك عن محمد بن المنكدر هي لا إله إلا الله هـ.

ومعنى كونها له تعالى أنه شرعها وأمر بها وجعل افتتاح الإسلام بها بحيث لا يقبل بدونها، وأما دعوة الكافرين فهي باطل

من القول وضلال كما قال تعالى: ﴿وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾  
[سور الرعد: الآية ١٤].

(كلمة العهد) قال تعالى: ﴿لَا يَمْلِكُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ  
عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ [سورة مريم: الآية ٨٧]. قال ابن عباس هو  
قول لا إله إلا الله بدليل قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾  
[سورة البقرة: الآية ٤٠]. وعهده تعالى هو الإيمان الذي أمر به  
بقوله: ﴿وَأَمِئُوا بِمَا أَنْزَلْتُ﴾ [سورة البقرة: الآية ٤١] وهو أول  
العهد لقوله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ [سورة الأعراف:  
الآية ١٧٢].

(كلمة الاستقامة) قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ  
ثُمَّ اسْتَقَمُوا نَتَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا﴾  
[سورة فصلت: الآية ٣٠]. قال ابن مسعود: ثم استقاموا أى قالوا  
لا إله إلا الله فنفوا الشركاء والأضداد.

(مقاليد السموات والأرض) قال تعالى: ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ﴾ [سورة الزمر: الآية ٦٣]. أى مفاتيحها قال ابن عباس  
هى قول لا إله إلا الله إذ الوجدانية سبب لعمارة العالم كما أن  
الشرك سبب لخرابه قال تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ  
لَفَسَدَتَا﴾ [سورة الأنبياء: الآية ٢٢].

(القول السديد) الذى يسد عن صاحبه أبواب جهنم يوم القيامة  
فهو فعيل بمعنى فاعل.

(كلمة البر) قال تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ  
الْآخِرِ﴾ [سورة البقرة: الآية ١٧٧]. فالبر إشارة إلى الإيمان  
والتوحيد.

(الدين الخالص) قال تعالى: ﴿أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الخَالِصُ﴾ [سورة  
الزمر: الآية ٣]. أى لله تعالى العبادة الخالصة له والخضوع والانقياد  
له لا لغيره وإنما يكون كذلك إذا كان واحداً فى ألوهيته لا شريك له.

(الصراط المستقيم) قال تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾  
[سورة الفاتحة: الآية ٦]، ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ  
وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّيْنَاكُمْ بِهِ﴾  
[سورة الأنعام: الآية: ١٥٣]، ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِلَى  
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [سورة الحج: الآية ٥٤] وهو قول لا إله إلا الله:  
﴿صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [سورة الشورى:  
الآية ٥٣].

(كلمة الحق) قال تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ﴾  
[سورة الزخرف: الآية ٨٦] وهو قول لا إله إلا الله.

(العروة الوثقى) قال تعالى: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّغُوتِ وَيُؤْمِرْ  
بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا﴾ [سورة البقرة:  
الآية ٢٥٦]. وهى كلمة التوحيد.

(كلمة الصدق) قال تعالى: ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ [سورة الزمر: الآية ٣٣]. وهو قول لا إله إلا الله.

\*\*\*

واعلم أن كلمة التوحيد والإخلاص التي سماها الله تعالى في كتابه ووصفها بما شرحناه من الأسماء والصفات، أفضل الذكر وأنفعه وقد قال يونس عليه السلام عن الحضور بإخلاص لربه ويقين وهو في ظلمات البحر: ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ ﴾ [سورة الأنبياء: الآية ٨٧] فاستجاب الله دعاءه وكان من الناجين، وفرغ إليها فرعون اللعين حين أدركه الغرق عن الغيبة دون إخلاص لربه فقال: ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ ﴾ [سورة يونس: الآية ٩٠] فرده الله خاسئاً خسيراً وكان من المغرقين الهالكين.

وروى عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ليس على أهل (لا إله إلا الله) وحشة عند الموت ولا عند النشور» قال تعالى: ﴿ يَثْبُتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴾ [سورة إبراهيم: الآية ٢٧].

وأول منازل الآخرة القبور كما تقدم، نسأل الله التثبيت بالقول  
الثابت في الحياتين.

\*\*\*

واعلم أن لفظ (هو) ليس من أسماء الله عند الجمهور ونقل الخطيب  
الرازي أنه اسم في غاية الشرف والجلال له سبحانه وإن لم يكن من  
الأسماء الحسنى التسعة والتسعين.

\*\*\*

اسمان عربيان له تعالى من الرحمة، وهى فى  
الأصل رقة فى القلب تقتضى التفضل والإحسان  
ولاستحالة ذلك فى حقه تعالى يراد بها غايتها،



وهى إرادة إيصال الخير والثواب لمن يشاء من  
عباده ودفع الشر عنهم أزلاً، أو هى إيصال الخير  
لهم ودفع الشر عنهم فيما لا يزال وعلى الأول



يكون الرحمن والرحيم من صفات الذات، وعلى الثانى من صفات  
الفعل.

ومعناها (الرحمن) بما ستر فى الدنيا وأفاض من الخير على  
المحتاجين من عباده (الرحيم) بما غفر فى العقبى وجاد بالفضل  
والإنعام على العباد، أو (الرحمن) الذى إذا سئل أعطى و (الرحيم)

الذى إذا لم يسأل يغضب، أو (الرحمن) بإزالة الكروب والعيوب و (الرحيم) بإنارة القلوب بالغيوب، أو الرحمن بتعليم القرآن و (الرحيم) للمؤمنين بتشريف التسليم والتكريم قال تعالى:

﴿الرَّحْمَنُ ۝۱ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝﴾ [سورة الرحمن: الآيتان ١ - ٢]

وقال: ﴿سَلِّمْ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَحِيمٍ ۝﴾ [سورة يس: الآية ٥٨] أو الرحمن الرحيم بكل ذلك وهو الأولى.

والرحمن عند الأكثر أبلغ من الرحيم ولذا اشتهر في الدعاء يارحمن الدنيا ورحيم الآخرة ومعلوم أن رحمته تعالى في الدنيا شاملة للمؤمن والكافر والصالح والطالح، وذلك بإيصال الرزق وخلق الصحة ودفع الأسقام والمصائب، بخلاف رحمته في الآخرة فإنها مختصة بالمؤمنين. وفي الأثر عن عيسى عليه السلام أنه قال الرحمن رحمن الدنيا والآخرة والرحيم رحيم الآخرة.

وتقدم أنه قد اختص الله تعالى باسم الرحمن فلم يسم به غيره جاهلية وإسلاماً كما اختص بلفظ الجلالة.

ومرتبة الرحمة أعلى المراتب ولذلك وصف الله بها رسوله ﷺ فقال: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ۝﴾ [سورة الأنبياء: الآية ١٠٧] وقال: ﴿فِيمَا رَحِمْتَنِي مِن اللَّهِ لَئِن لَّهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظًا لَّالْقَلْبِ لَأَنفَضُوا مِن حَوْلِكَ ۝﴾ [سورة آل عمران: الآية ١٥٩] وقال: ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝﴾ [سورة التوبة: الآية ١٢٨]

ومدح الرسول ﷺ أبا بكر ﷺ فقال: «أرحم أمتى بأمتى أبو بكر»  
وفى الحديث: «الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من فى الأرض  
يرحمكم من فى السماء» وفيه: «من لا يرحم لا يرحم».

قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَّنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا﴾ [سورة الملك:  
الآية ٢٩]، ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [سورة النساء: الآية ١٠٠]،  
﴿تَنْزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [سورة فصلت: الآية ٢]، ﴿هُوَ اللَّهُ  
الَّذِى لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾  
[سورة الحشر: الآية ٢٢]، ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [سورة البقرة: الآية ١٦٣]، ﴿وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ  
فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي﴾ [سورة طه: الآية ٩٠].

\*\*\*

«بكسر اللام» المتصرف فى الممكنات بالأمر

والنهى، أو المالك لجميع الأشياء المتصرف فيها

بإرادته وقدرته وحكمته، أو ذو الملك والعظمة

والسلطان والغنى، أو المستغنى بذاته وصفاته وأفعاله عن كل ما سواه

قال تعالى: ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ [سورة الناس: الآية ٢]، ﴿هُوَ اللَّهُ

الَّذِى لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ﴾ [سورة الحشر: الآية ٢٣]،



﴿ فَتَعَلَىٰ اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ ﴾ [سورة المؤمنون: الآية ١١٦] وهو الغنى مطلقاً عن كل ما سواه المحتاج إليه كل ما عداه.

والله تعالى (مالك) قال تعالى: ﴿ مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ [سورة الفاتحة: الآية ٤]، (وَمَلِكِ الْمَلِكِ) قال تعالى: ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكِ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمَلِكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ يَبِيدُكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [سورة آل عمران: الآية ٢٦]. «وذو الملكوت» قال تعالى: ﴿ فَسُبْحَانَ الَّذِي يَبِيدُهُ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ [سورة يس: الآية ٨٣] والملكوت مبالغة في الملك كالرهبوت في الرهبة. قال تعالى ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْنَدٍ ﴾ [سورة القمر: الآية ٥٥]. والمالك قيل هو أبلغ من الملك وقيل عكسه، والمليك أبلغ من المالك كالقدير والقادر، والله تعالى هو الملك والمالك والمليك ومالك الملك وبيده ملكوت السموات والأرض سبحانه هو الله الواحد القهار.

\*\*\*

المنزه عن سمات النقص والعيوب وموجبات الحدوث، أو من تقدست عن الحاجات ذاته وتفزهت عن الآفات صفاته، أو من تقدس عن مكان يحويه وعن زمان يبليه مشتق من القدس، وهو الطهارة والنزاهة ولذا يقال «البيت المقدس» أي الذي يتطهر فيه من الذنوب وقيل



لأمين الوحي جبريل عليه السلام رُوح القدس لطهارته من العيوب فى تبليغ الوحي إلى الرسل عليهم السلام، وقال تعالى حكاية عن الملائكة: ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ [سورة البقرة: الآية ٣٠] أى نطهر أنفسنا لك.

\*\*\*

نو السلامة من جميع العيوب والنقائص لكماله فى ذاته وصفاته وأفعاله، أو الذى يسلم يوم القيامة على أوليائه فيسلمون من كل مخوف. قال تعالى: ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ﴾ [سورة الأحزاب: الآية ٤٤]، ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ﴾ [سورة الحشر: الآية ٢٣].



\*\*\*

المُصَدِّقُ نفسه وكتبه ورسله فيما بلغوه عنه إما بالقول وإما بخلق المعجزات، مأخوذ من الإيمان وهو التصديق، أو المؤمن عباده من المخاوف بخلق الطمأنينة فى قلوبهم أو بإخبارهم أن لا خوف عليهم، من الأمن ضد الخوف قال تعالى: ﴿الْمُؤْمِنُ الْمُهِيمُ﴾ [سورة الحشر: الآية ٢٣].



\*\*\*



الرقيب الحافظ لكل شىء المبالغ فى المراقبة والحفظ، أو الشاهد على خلقه بما يصدر منهم من أقوال وأعمال فهو العالم الذى لا يعزب عنه

مثقال ذرة فى الأكوان، وهو الرقيب عليهم لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ اللَّهُ شَهِدٌ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ﴾ [سورة يونس: الآية ٤٦] أو من اجتمع فيه العلم بجميع الأشياء والقدرة التامة على تحصيل جميع المصالح والمواظبة على تحصيلها ولن يجتمع ذلك على الكمال إلا لله تعالى وحده، أو الذى يعلم السرَّ والنجوى ويسمع الشكر والشكوى، ويدفع الضر والبلوى قال تعالى: ﴿الْمُهَيِّمِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ﴾ [سورة الحشر: الآية ٢٣].

\*\*\*



الغالب الذى لا يُغلب فلا يُنال جنابُه لعزته وعظمته وجبروته وكبريائه، من العزة وهى القوة والشدة والغلبة ومنه: ﴿وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾

[سورة ص: الآية ٢٣] أى غلبنى، أو الذى لا مثيل له ولا نظير، أو الذى يستحيل وجود مثله وتشتد الحاجة إليه ويصعب الوصول إليه قال تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا﴾ [سورة فاطر: الآية ١٠] وقال تعالى: ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [سورة الحشر: الآية ٢٤].

﴿ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ [سورة الأنعام: الآية ٩٦]، ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾ [سورة هود: الآية ٦٦]، أو كل ذلك على ما اخترناه.

\*\*\*

الذى يقهر عباده على كل ما يريد ويقسره عليه، أو المنيع الذى لا يُنال. يقال للنخلة إذا طالت وقصرت الأيدي عن أن تنال أعلاها نخلة جبارة، أو المصلح أمور خلقه المتصرف فيهم بما فيه إصلاحهم من جبر الكسر إذا أصلحه والله تعالى مصلح لأموال الخلق كلهم قال تعالى: ﴿الْجَبَّارُ الْمَكْبُورُ﴾ [سورة الحشر: الآية ٢٣]. أو كل ذلك على ما اخترناه.



\*\*\*

البليغ الكبرياء والعظمة، أو الذى تكبر عما يوجب نقصاناً أو حاجة أو المتعالى عن صفات المخلوقات بذاته وصفاته العلية. أو الملك الذى لا يزول سلطانه، والعظيم الذى لا يجرى فى ملكه إلا ما يريد أو كل ذلك كما قدمنا فى نظائره.



قال تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ  
السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ  
اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [سورة الحشر: الآية ٢٣]، ﴿وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ  
فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [سورة الجاثية: الآية  
٣٧]. وهو تعالى الكبير الذي لا أكبر منه قال تعالى: ﴿فَالْحُكْمُ لِلَّهِ  
الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ﴾ [سورة غافر: الآية ١٢].

\*\*\*



المقدر للأشياء المكون لها على مقدار  
معين بقدرته وإرادته وعلمه وحكمته قال  
تعالى: ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾  
[سورة المؤمنون: الآية ١٤] أي المقدرين: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾  
[سورة الأعراف: الآية ٥٤] فالخلق هو التقدير المستقيم والأمر  
هو قوله تعالى: ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ [سورة غافر: الآية ٦٨] أو الخالق  
المبدع للأشياء الموجد لها من غير أصل ولا احتذاء قال تعالى:  
﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [سورة القمر: الآية ٤٩] أي وأوجدناه  
بقدر ﴿وَمَا تَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾ [سورة الواقعة: الآية ٦٠]، ﴿وَخَلَقَ  
كُلَّ شَيْءٍ فَقْدَرَهُ نَقْدِيرًا﴾ [سورة الفرقان: الآية ٢] أي أبدعه  
وأوجده فقدره بمقدار معين ﴿هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ﴾ [سورة  
فاطر: الآية ٣] أي من موجد ومبدع غيره تعالى يرزقكم؟ كلا ﴿كَمَا

بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نَعِيدُهُ ﴿ [سورة الأنبياء: الآية ١٠٤] أى كما  
أبدعنا وأوجدنا الخلق أولاً نعيده ثانيًا بقدرتنا ﴿ قُلِ اللَّهُ خَلِيقُ كُلِّ  
شَيْءٍ ﴾ [سورة الرعد: الآية ١٦]. أى الموجد المبدع لكل شيء أو  
المقدر لكل شيء بعلمه وقدرته وإرادته وحكمته.

\*\*\*



الموجد للأشياء بريئة من التفاوت وعدم تناسب  
الأجزاء مأخوذ من البرء وأصله خلوص الشيء  
عن غيره فهو أخص من الخالق، أو المقدر  
لها بمقاديرها بحكمته قال تعالى: ﴿ فَتَوَبُّوا إِلَىٰ بَارِيكُمْ ﴾  
[سورة البقرة: الآية ٥٤]، أو المميز الأشياء بعضها عن بعض  
بالأشكال المختلفة، أو كل ذلك كما قدمنا.

\*\*\*



الذى صَوَّرَ جميع الموجودات ورتبها على  
اختلافها وكثرتها وتنوعها، فأعطى كل شيء  
منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها  
عن غيره، أو المبدع لصورها وكيفياتها كما أراد، قال تعالى:  
﴿ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ﴾ [سورة الأعراف: الآية ١١]،  
﴿ وَصَوَّرَكُمُوهَا فَحَسِّنِ صُورَكُمْ ﴾ [سورة التغابن: الآية ٣] فأعطاكم الصور  
الحسنة التى أرادها لكم.

فالله تعالى يخلق الأشياء ويقدر مقاديرها ويبرئها ويصورها على حسب الحكمة والمصلحة جل جلاله قال تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [سورة الحشر: الآية ٢٤].

\*\*\*

الذل أسبل الستر على الذنوب فى الدنيا وتجاوز عن عقوبتها فى الآخرة من الغفر بمعنى الستر لغة، ويطلق مجازاً على العفو



والصفح قال تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ [سورة طه: الآية ٨٢]، ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ [سورة نوح: الآية ١٠]، ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ﴾ [سورة ص: الآية ٦٦].

وهو تعالى غافر وغفور قال تعالى: ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ﴾ [سورة غافر: الآية ٣]، ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [سورة يونس: الآية ١٠٧]، ﴿إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [سورة فاطر: الآية ٣٤]، ﴿إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [سورة الزمر: الآية ٥٣].

والغفور أبلغ من الغافر والغفار أبلغ من الغفور لأنه وضع للتكثير ومعناه أنه يغفر الذنوب أبداً، والله ذو مغفرة، قال تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [سورة الرعد: الآية ٦].

\*\*\*



الذى طاحت عند صولته صولة المخلوقين وبادت  
عند سطوته قوى الخلائق أجمعين، أو الذى  
يقصم ظهور الجبابرة فيقهرهم بالإذلال والإهانة  
والنكبات والإهلاك. من القهر وهو الغلبة وصرف الشىء عما طبع  
عليه بالقسر، أو كل ذلك.

قال تعالى: ﴿وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ [سورة إبراهيم:  
الآية ٤٨]، ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ [سورة ص: الآية ٦٥]،  
﴿أَرْيَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ [سورة يوسف:  
الآية ٣٩]، ﴿لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ [سورة غافر:  
الآية ١٦] والقَهَّارُ مبالغة فى القاهر وهو تعالى القاهر والغالب  
على أمره قال تعالى: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ﴾ [سورة الأنعام:  
الآية ١٨]. وقال: ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا  
يَعْلَمُونَ﴾ [سورة يوسف: الآية ٢١].

\*\*\*



جزيل العطاء والنوال، كثير المن والإفضال،  
عظيم اللطف والإقبال يعطى من غير سؤال ولا  
يقطع نواله عن العبد بحال، والوهاب مبالغة فى  
الوهب من الهبة وهى التملك بغير عوض قال تعالى: ﴿وَهَبْ  
لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ [سورة آل عمران: الآية ٨]،  
﴿أَمْرٌ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ﴾ [سورة ص: الآية ٩].



المتولى خلق الأرزاق المتفضل بإيصالها إلى العباد والمسبب لها الأسباب قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴾ [سورة الذاريات:

الآية ٥٨]، وهو مبالغة فى حد الرزاق قال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّزِقِينَ ﴾ [سورة الجمعة: الآية ١١]، ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّزِقِينَ ﴾ [سورة الحج: الآية ٥٨]، يرزق من يشاء، قال تعالى: ﴿ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [سورة الشورى: الآية ١٩]، ﴿ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ [سورة فاطر: الآية ٣]، ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَعُدُّونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَأَشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [سورة العنكبوت: الآية ١٧].

ورزق الله تعالى لعباده رزقان: رزق الأبدان بالأطعمة والأكسية ونحوها، ورزق الأرواح بالعلوم والمعارف والإدراكات الصحيحة والإلهامات الصادقة وهو أشرف الرزقين فإن ثمرته حياة الأبد فى سعادة، وثمره رزق الظاهر قوة البدن إلى مدة قريبة الأمد، وقد تكون فى شقاوة.

\*\*\*



الحاكم بين الخلائق مبالغة فى الفتح من الفتح بمعنى الحُكْمِ والله تعالى قد ميز الحق من الباطل فأوضح الحق وبيّنه وقضى به ودحض الباطل

وأظهره وحكم ببطلانه، أو الذى يفتح خزائن الرحمة والخيرات

والنصرة والظفر والمعارف على عباده ويسهل لهم ما كان صعباً  
وييسر ما كان عسيراً من أمور الدنيا والدين قال تعالى: ﴿رَبَّنَا  
أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾ [سورة الأعراف:  
الآية ٨٩]، ﴿مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمسِكُ فَلَا  
مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [سورة فاطر: الآية ٢]، ﴿قُلْ  
يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبَّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ﴾ [سورة  
سبأ: الآية ٢٦].

\*\*\*

المحيط علمه بكل شيء فلا تخفى عليه خافية ولا  
تعزب عن علمه قاصية ولا دانية قال تعالى: ﴿إِنَّ  
اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [سورة لقمان: الآية ٣٤]،  
﴿قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبَّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ  
الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ﴾ [سورة سبأ: الآية ٢٦]، ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلْقُ  
الْعَلِيمُ﴾ [سورة الحجر: الآية ٨٦]، ﴿ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾  
[سورة الأنعام: الآية ٩٦]، ﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [سورة  
الأنفال: الآية ٤٣].



وهو تعالى عالم، قال تعالى: ﴿عَلِيمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ [سورة  
الأنعام: الآية ٧٣]، ﴿عَلِيمِ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ [٦] إِلَّا  
مَنْ أَرَادَ مِنْ رَسُولٍ﴾ [سورة الجن: الآيات ٢٦ - ٢٧]، ﴿إِنَّ اللَّهَ

عَلِمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿سورة فاطر: الآية ٣٨﴾، (وعلام)، قال تعالى: ﴿إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ﴾ [سورة المائدة: الآية ١٠٩]، (وأعلم بكل شيء) قال تعالى: ﴿زَيْكُمُ أَعْلَمُ بِكُمُ﴾ [سورة الإسراء: الآية ٥٤]، ﴿لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا﴾ [سورة البقرة: الآية ٣٢] ومعلم الخير قال: ﴿الرَّحْمَنُ ۝١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾ [سورة الرحمن: الآيات ١ - ٢]، ﴿وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾ [سورة الكهف: الآية ٦٥].

ولم يرد في القرآن ولا في السنة في حق الله تعالى تسميته (علامة) صيغة مبالغة من العلم ولا يجوز إجماعاً أن يقال له تعالى علامة لأنها تقال لمن ترقى في العلم من القلة إلى الكثرة والكمال في العلم بسبب التكلف والارتياض، والله تعالى منزّه عن ذلك. وعلمه تعالى مخالف لعلم العباد لأنه غير مستفاد بآلات وحواس وممتنع التغيير والزوال ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [سورة مريم: الآية ٦٤] ومحيط بكل شيء ﴿الْأَلَّامَةُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ﴾ [سورة فصلت: الآية ٥٤].

\*\*\*

مضيق الرزق على من شاء وموسعه على من أراد بحكمته قال تعالى: ﴿اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ [سورة الرعد: الآية ٢٦] أى يضيق، ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ نُنزِلُ يَقْدِرَ مَا يَشَاءُ﴾ [سورة الشورى: الآية ٢٧] أى بتقدير محكم حكيم ﴿إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ



بَصِيرٌ ﴿ [سورة الشورى: الآية ٢٧] ، ﴿وَاللَّهُ يَقْضِي وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ  
 تُرْجَعُونَ﴾ [سورة البقرة: الآية ٢٤٥] ، أو سالب الرزق تارة  
 ومعطيه أخرى ، أو قابض الأرواح من الأشباح عند الممات وناشرها  
 في الأجساد عند الحياة ، أو يقبض السحاب ويبسطه في السماء قال  
 تعالى : ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ  
 يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا «قَطْعًا» فَتَرَى الْوَدْقَ «المطر» يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾  
 [سورة الروم: الآية ٤٨] ، أو قابض القلوب وباسطها في مداركها  
 وعلومها ومعارفها حسب إرادته وحكمته ، أو كل ذلك له تعالى .  
 والأحسن الأليق في هذين الاسمين وما مثلهما أن يقرن أحدهما  
 في الذكر بالآخر ليكون ذلك أدل على القدرة والحكمة كما قدمنا .  
 فهو تعالى : «القابض الباسط» .

\*\*\*

الواضع من عصاه والرافع من تولاه حقاً وعدلاً ،  
 أو المضل والمرشد في الدين أو مسقط الدرجات  
 ومُعَلِّيها في الدنيا قال تعالى : ﴿وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ  
 دَرَجَاتٍ﴾ [سورة البقرة: الآية ٢٥٣] ، ﴿وَتِلْكَ  
 حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ  
 مَنْ نَشَاءُ﴾ [سورة الأنعام: الآية ٨٣] ، ﴿يَرْفَعُ  
 اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ



بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ ﴿ [سورة المجادلة: الآية ١١]، ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لَوْعِنِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴿ [سورة الواقعة: الآيات ١ - ٣] أول الواقعة، فالقياماة خافضة للكفار في أسفل الدرجات رافعة للأبرار في أعلى الدرجات وتقدير الله تعالى وأمره، وقال: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يٰعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ارْفُوعِي إِلَيَّ وَمَطِّهِي لِي مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلِ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿ [سورة آل عمران: الآية ٥٥]، ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿ [سورة الشرح: الآية ٤]، ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿ [سورة مريم: الآية ٥٧]. فهو تعالى: (الخافض الرافع).

\*\*\*

أعز تعالى أوليائه فضلاً بعصمته ثم غفر لهم برحمته ثم أحلهم دار كرامته وأذل أعداءه، عدلاً بعصيانهم وارتابهم مخالفته ثم بؤاهم دار عقوبته وأهانهم بطرده ولعنته قال تعالى:



﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ﴿ [سورة المنافقون: الآية ٨]، ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا

الْعِجْلَ (وهم اليهود) سَيْنَاهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ ﴿ [سورة الأعراف: الآية ١٥٢].

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِّثُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ ﴾ ﴿٢٠﴾ كَتَبَ  
 اللَّهُ لَأَعْلَيْنَا أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿﴾ [سورة المجادلة:  
 الآيتان ٢٠ - ٢١]، ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُوتِي الْمَلِكَ مَنْ تَشَاءُ  
 وَتَنْزِعُ الْمَلِكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ  
 إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [سورة آل عمران: الآية ٢٦]. فالله تعالى هو  
 المعز والمذل لعباده بقدرته وحكمته فضلاً وعدلاً.

\*\*\*

المتصف بالسمع والبصر لجميع الموجودات  
 بدون حاسة أو آلة، فيعلم تعالى جميع  
 المبصرات والمسموعات تمام العلم وتكشف  
 له وتتجلى تمام الانكشاف والتجلى، ونسبة  
 الانكشاف والتجلى له تعالى إلى الانكشاف  
 والتجلى الحاصل للعبادة كنسبة ذاته العلية إلى



ذواتهم ووجوده تعالى إلى وجودهم قال تعالى: ﴿إِنِّي مَعَكُمْ  
 أَسْمَعُ وَأَرَىٰ﴾، [سورة طه: الآية ٤٦] ﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ ﴿﴾  
 [سورة لقمان: الآية ٢٨]، ﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [سورة  
 الإسراء: الآية ١]، ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [سورة الأنعام: الآية  
 ١٣]، ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [سورة المائدة: الآية ٧١]،  
 ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ [سورة إبراهيم: الآية ٣٩].



بفتحيتين الحاكم الذى لا مرد لقضائه ، ولا معقّب لحكمه ، وقد وصف الله نفسه بأنه أحكم الحاكمين فقال: ﴿لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾

[سورة القصص: الآية ٨٨] ، ﴿وَأَصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ [سورة يونس: الآية ١٠٩] ، ﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكْمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ﴾ [سورة الأنعام: الآية ١١٤].

وحكم الله تعالى بجميع الكليات والجزئيات حاصل من الأزل إلى الأبد فى كل شىء ، ومقدر بأوقات مخصوصة وأحوال مخصوصة لا يجوز على المتقدم أن يتأخر ولا على المتأخر أن يتقدم: ﴿أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَمْرٌ الْحَسِينُ﴾ [سورة الأنعام: الآية ٦٢].

\*\*\*



العادل أقيم المصدر مقام الفاعل كالبر أقيم مقام البار وحقيقته ذو العدل الذى لا يفعل إلا ما ينبغى له فعله وما يليق به سبحانه.

قال الراغب الأصبهاني حقيقة العدل التقسيط على سواء وقد روى «بالعدل قامت السموات والأرض» تنبيهاً على أنه لو كان ركن من الأركان الأربعة فى العالم زائداً على الآخر أو ناقصاً عنه على مقتضى الحكمة الربانية لم يكن العالم منتظماً وقد قال تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ [سورة النحل: الآية ٩٠]  
 فالعدل هو المساواة في المكافأة إن خيراً فخير وإن شراً فشر،  
 والإحسان أن يقابل الخير بأكثر منه والنشر بأقل منه هـ - وهو  
 تعالى خير الحاكمين وأعدل الحاكمين والامر بالعدل قال تعالى:  
 ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ  
 تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ﴾ [سورة النساء: الآية ٥٨].

\*\*\*

هو الذى لطفت أفعاله وحسنت، أو الذى لا تدركه  
 الحواس، أو العليم بخفيات الأمور ودقائقها، أو  
 الذى يعلم دقائق المصالح وغوامضها ثم يسلك فى  
 إيصالها لمستحقيها سبيل الرفق دون العنف «ذكره الإمام الغزالي»  
 أو البر بعباده الذى يلطف بهم من حيث لا يعلمون ويهيئ مصالحهم  
 من حيث لا يحتسبون.



قال الراغب: قد يعبر باللطافة عن تعاطى الأمور الدقيقة وقد يعبر  
 بها عما لا تدركه الحاسة، وقد يكون لرفقه بالعباد فى هدايتهم قال  
 تعالى: ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ﴾  
 [سورة الشورى: الآية ١٩]، وقال تعالى على لسان يوسف عليه السلام  
 تبياناً للطفه به ورفقه، بعد أن ألقاه إخوته فى الجب: ﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ  
 لِّمَا يَشَاءُ﴾ [سورة يوسف: الآية ١٠٠] بعد قوله: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي﴾

إِذْ أَخْرَجْنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي  
وَبَيْنَ إِخْوَتِي ﴿ [سورة يوسف: الآية ١٠٠] اهـ بتصرف.

ومنه قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً  
فَنُصِّحَ الْأَرْضَ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَيْرٌ﴾ [سورة الحج: الآية  
٦٣]، وقال تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ  
اللطيف الخبير﴾ [سورة الأنعام: الآية ١٠٣].

\*\*\*

العليم ببواطن الأمور وخفياتها من الخبرة،  
وهي العلم بالخفايا الباطنة قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ  
خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [سورة آل عمران:



الآية ١٥٣]. أى ببواطن أموركم، ﴿إِنَّهُ يُعَادِبُكُمْ بِخَيْرٍ بِصِيرٍ﴾  
[سورة الشورى: الآية ٢٧]، ﴿وَأَن رَّبَّهُمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾ [سورة  
العاديات: الآية ١١]، ﴿وَكَفَىٰ بَرِّكَ بُذُوبٍ عِبَادِهِ خَيْرًا بِصِيرًا﴾ [سورة  
الإسراء: الآية ١٧].

\*\*\*

الذى لا يعجل بالانتقام مع غاية الاقتدار، أو  
الذى يعزم على عدم الانتقام ولا يظهر ذلك  
فإن أظهره كان عفواً وسمى (عفواً) أو الذى



لا يستخفه عصيان عاص ولا يستفزه طغيان طاغ قال تعالى:  
﴿إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ [سورة الإسراء: الآية ٤٤]، ﴿وَإِنَّ اللَّهَ  
لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ [سورة الحج: الآية ٥٩]، ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا  
حَلِيمًا﴾ [سورة الأحزاب: الآية ٥١].

\*\*\*

الذى لا تصل العقول إلى كنه ذاته ولا تحيط  
الأبصار بسرادات عزته، أو الذى ليس لكُنْهِ  
جلاله نهاية ولا لعظمته بداية قال تعالى:



﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [سورة البقرة: الآية ٢٥٥]، ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ  
رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ [سورة الواقعة: الآية ٧٤].

فإنه تعالى أعظم من كل عظيم فى ذاته ووجوده وعلمه وقدرته  
وسلطانه وحكمته ونفاذ حكمه. ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [سورة  
الشورى: الآية ١١].

\*\*\*

كثير المغفرة والستر للذنوب، فلا يؤاخذ عبده بها  
من الغفر وهو الستر قال تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو  
مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ﴾ [سورة الرعد: الآية ٦]،



﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ [سورة الملك:  
الآية ١٢]، ﴿إِنَّ رَبَّكَ وَسِعَ الْمَغْفِرَةَ﴾ [سورة النجم: الآية ٣٢] وقال

تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [سورة البقرة: الآية ١٧٣]، ﴿وَكَانَ  
 اللَّهُ عَفْوَاً عَفُوراً﴾ [سورة النساء: الآية ٩٩]، ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَفُورُ﴾  
 [سورة الملك: الآية ٢]، ﴿وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [سورة آل  
 عمران: الآية ١٣٥] وتقدم اسم (الغفار) فراجعه.

\*\*\*

المثنى على المصطفين من عباده، أو الذى يعطى  
 الثواب الجزيل على العمل القليل فيقبل اليسير  
 من الطاعات، ويعطى الكثير من الدرجات  
 والشكور مبالغة من الشاكر وهو من الشكر وأصله الزيادة يقال شكير  
 الشجرة لما نبت فى أصلها من القضبان الصغار، وشكرت الأرض إذا  
 كثر نباتها، وناقاة شكيرة إذا كانت ممتلئة الضرع من اللبن.  
 وقال الراغب: الشكر من العباد ثلاثة أضرب: شكر القلب،  
 وهو تصور النعمة وإدراكها، وشكر اللسان وهو الثناء على المنعم،  
 وشكر الجوارح، وهو مكافأة المنعم بقدر استحقاقه كما قال تعالى:  
 ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ [سورة سبأ: الآية ١٣]. وأما فى حقه  
 تعالى فمعناه إنعامه تعالى على عباده الطائعين ومثوبته لهم على  
 ما أدوا من العبادة والطاعة اهـ بتصريف.



وإذا شكر العبد ربه على نعمه زاده نعمًا وأفضل عليه، كما قال تعالى: ﴿لِيَن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [سورة إبراهيم: الآية ٧] وذلك من مزيد الفضل والعتاء. ولا شكور في الحقيقة إلا الله تعالى والذي يعطيك مع استغناؤه عنك وأنت منكروه مع افتقارك إليه.

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [سورة الشورى: الآية ٢٣]، ﴿إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [سورة فاطر: الآية ٣٤]، ﴿وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾ [سورة التغابن: الآية ١٧].

والله تعالى شاكِر قال تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا﴾ [سورة النساء: الآية ١٤٧].. وهذا الشكر فضل منه تعالى ونعمة فهو يعطى عباده ويجزل العطاء مع استغناؤه عنهم ويشكرهم على قيامهم بحقه وشكر نعمائه مع افتقارهم إليه قال تعالى: ﴿وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ﴾ [سورة آل عمران: الآية ١٤٥].

\*\*\*

البالغ الغاية في علو الرتبة إلى حيث لارتبة إلا وهى منحطة عنه، أو الذى علا بذاته وصفاته عن مدارك الخلق بالكنه والحقيقة مشتق من العلو مقابل



السفل، أو الذى تاهت الأبواب فى جلاله وعجزت عن وصف كماله قال تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [سورة الحج: الآية ٦٢]، ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا﴾ [سورة النساء: الآية ٣٤]،

﴿ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾ [سورة البقرة: الآية ٢٥٥]، ﴿ فَالْحَكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ﴾ [سورة غافر: الآية ١٢]، ﴿ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ ﴾ [سورة الشورى: الآية ٥١].

وفى اللوامع أن علوه تعالى يرجع إلى أحد أمور ثلاثة: إلى أنه لا يساويه شيء فى الشرف والمجد والعزة فيكون هذا الاسم من أسماء التنزيه، أو إلى أنه قادر على كل شيء والكل تحت قدرته وقهره فيكون من أسماء الصفات المعنوية، أو إلى أنه يتصرف فى الكل بقدرته فيكون من أسماء الأفعال ا هـ.

وهو تعالى الأعلى من كل شيء قال تعالى: ﴿ سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَىٰ ۝١ الَّذِي خَلَقَ سَمَوَاتٍ ۝٢ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهْدَىٰ ۝٣ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ۝٤ فَجَعَلَهُ غُثَاءً ۝٥ (يابسا هشما) أَحْوَى (أسود) ﴾ [سورة الأعلى: الآيات ١ - ٥]، ﴿ إِلَّا أَيْنَعَاءَ وَجْهَ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ ﴾ [سورة الليل: الآية ٢٠].

\*\*\*

الذى كبر وعلا فى ذاته وصفاته وأفعاله عن مشابهة مخلوقاته، أو الذى فاق مدح المادحين ووصف الواصفين فهو أكمل الموجودات



وأشرفها، أو ذو الكبرياء والعلو والعظمة والرفعة والتنزه عن أوهام الخلق ومداركهم فله تعالى كبرياء الذات والصفات والأفعال وقد ورد من هذه المادة فى حقه تعالى ألفاظ:

منها - هذا الاسم الشريف قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا﴾ [سورة النساء: الآية ٣٤]، ﴿وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [سورة لقمان: الآية ٣٠]، ﴿فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ﴾ [سورة غافر: الآية ١٢].

ومنها - المتكبر وتقدم تفسيره قال تعالى: ﴿الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ﴾ [سورة الحشر: الآية ٢٣] وهو في حقه تعالى صفة مدح، وفي حق غيره صفة ذم قال تعالى: ﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ [سورة غافر: الآية ٣٥]، ﴿فَيَنْسُ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [سورة غافر: الآية ٧٦].

ومنها - الأكبر، أطلق على رضوانه تعالى فقال تعالى: ﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [سورة التوبة: الآية ٧٢] وعلى ذكره تعالى فقال: ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [سورة العنكبوت: الآية ٤٥] من كل ذكر. وجاء في السنة المتواترة «الله أكبر» تقال في الأذان وتكرر، وفي الصلوات كلها افتتاحاً وركوعاً وسجوداً فرائض ونوافل أي الله تعالى واجب الوجود ومبدأ كل موجود أكبر من كل ما سواه من الموجودات بأسرها.

ومنها - الكبرياء قال تعالى: ﴿وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [سورة الجاثية: الآية ٣٧]. وفي الحديث عن رب العالمين: «الكبرياء ردائي والعظمة إزاري».

\*\*\*



البالغ الغاية فى الحفظ لما يريد حفظه مبالغة  
فى حافظ من الحفظ بمعنى ضد السهو أو بمعنى  
الحراسة، فهو تعالى حافظ السموات والأرض قال

تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا﴾ [سورة فاطر:  
الآية ٤١]، ﴿وَلَا يَتُودُهُ حِفْظُهُمَا﴾ [سورة البقرة: الآية ٢٥٥]. لا  
يثقله ولا يشق عليه، وحافظ كتابه من التحريف والتبديل والتغيير  
قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [سورة الحجر:  
الآية ٩]، وحفيظ على كل شىء قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ  
حَفِظٌ﴾ [سورة هود: الآية ٥٧]، ﴿وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِظٌ﴾  
[سورة سبأ: الآية ٢١]، وحفيظ على أعمال خلقه ومحصيا عليها  
للحساب والجزاء قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مِن دُونِهِمْ أُولَٰئِكَ اللَّهُ  
حَفِظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ بِوَكِيلٍ﴾ [سورة الشورى: الآية ٦].

\*\*\*

المتكفل بأرزاق خلقه، وإعطائهم أقواتهم، أو  
الحفيظ، أو خالق الأقوات، أو المقتدر.. من  
قولهم قاته يقوته قوتًا أطعمه قوته، وأقاته



يقيته جعل له ما يقوته. قال تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ  
مُّقَيَّتًا﴾ [سورة النساء: الآية ٨٥]، وفى الحديث: «كفى بالمرء  
إثمًا أن يضيع من يقوت أو يقيت».

\*\*\*



الكافى، تقول العرب نزلت بفلان فأكرمنى  
وأحسبني، أى أعطانى ما كفىنى حتى قلت له: حسبى  
أى كافى ومنه قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ  
وَمَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة الأنفال: الآية ٦٤] قال ابن عباس أى  
كافيك الله وكافيهم وكل كفاية إنما هى من الله تعالى؛ أو الحسب بمعنى  
المحاسب كالنديم بمعنى المنادم ثم يعبر به عن المكافئ بالحساب قال  
تعالى: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ [سورة الأحزاب: الآية ٣٩]، أى محاسباً  
لهم على أعمالهم ومكافئاً لهم عليها، ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾  
[سورة النساء: الآية ٨٦].

ومحاسبة الله تعالى عباده يوم القيامة تذكيرهم بما عملوا فى  
الدنيا من الحسنات والسيئات وتعريفهم جزاءها من المثوبات  
والعقوبات قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ  
مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا﴾  
[سورة آل عمران: الآية ٣٠]، ﴿وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ  
رَبُّكَ أَحَدًا﴾ [سورة الكهف: الآية ٤٩].

\*\*\*



الكامل فى ذاته وجميع صفاته، أو العظيم القدر  
الذى له الجلال والعظمة والكمال فى ذاته  
وجميع صفاته، أو الذى يستحق أن يعترف  
بجلاله وكبريائه العاقلون ولا يجحدوا ألوهيته ولا يكفروا به.

ولم يذكر في القرآن هذا الاسم وإنما وصف الله فيه نفسه بذي الجلال والإكرام، إما لخلقه الأشياء العظيمة التي يستدل بها عليه أو لأنه يجل عن الإحاطة به ذاتاً وصفات: أو أنه يجل عن أن يدرك بالحواس.

ولا يستحق أن يوصف بهذا الوصف حقيقة غيره تعالى، قال تعالى: ﴿وَيَسْمَىٰ وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [سورة الرحمن: الآية ٢٧]، ﴿نَبِّزَكَ اسْمَ رَبِّكَ ذِي الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [سورة الرحمن: الآية ٧٨].

\*\*\*



هو الذي لا يضيع من توسل إليه، ولا يترك من التجأ إليه، وإذا أضيف الكرم إلى الله تعالى فهو اسم لكمال إحسانه يبتدئ بالنعمة من غير استيجاب، ويتبرع بالإحسان من غير سؤال، ويعفو عن السيئات، ويغفر الذنوب ويخفي العيوب، ويكافئ بالثواب الجزيل على العمل القليل وقد جعل كل ما في الأرض لمنفعة عباده فقال: ﴿خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ [سورة البقرة: الآية ٢٩]، وأعد للمتقين في الآخرة جنة عرضها كعرض السموات والأرض، وسخر للإنسان كل ما في السموات والأرضين فقال: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ﴾ [سورة الجاثية: الآية ١٣] وهو تعالى أكرم الأكرمين قال تعالى: ﴿أَقْرَأَ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ [سورة العلق: الآية ٣] وهو الكريم المنعم

المتفضل قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ رَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴿٦﴾ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّنَكَ فَعَدَّلَكَ ﴿٧﴾ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴿﴾ [سورة الانفطار: الآيات ٦ - ٨] ، ﴿فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴿﴾ [سورة النمل: الآية ٤٠].

\*\*\*

الحفيظ الذي لا يغفل ، أو الحاضر الذي لا يغيب ،

أو العليم الذي لا يعزب عنه شيء من أحوال

خلقه يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام



وما تزداد ، ويعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من

السماء وما يعرج فيها ، ويعلم ما في البر والبحر ، ويعلم ما في

الصدور ويعلم أقوالهم وأحوالهم وهو بكل شيء عليم قال تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿﴾ [سورة النساء: الآية ١] ، ﴿فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي

كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿﴾ [سورة المائدة:

الآية ١١٧] ، ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا ﴿﴾ [سورة الأحزاب:

الآية ٥٢]. والعبد إذا وصف بالرقيب فمعناه الموكل بحفظ الأشياء

المترصدها لها المحترز عن الغفلة عنها ، يقال رقبت الشيء أرقبه

رقبة إذا راعيته وحفظته.

\*\*\*



الذي يجيب دعوة الداعي إذا دعاه، أو الذي

يجيب المضطرين ولا تخيب لديه آمال الطالبين

قال تعالى: ﴿أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾

[سورة البقرة: الآية ١٨٦]، ﴿إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ﴾ [سورة هود:

الآية ٦١]، ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ

بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّينَ﴾ [سورة الأنفال: الآية ٩]،

﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِّنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ

أُنْثَىٰ﴾ [سورة آل عمران: الآية ١٩٥]، ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا

بِهِ مِنْ ضُرِّهِ﴾ [سورة الأنبياء: الآية ٨٤]، ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ

إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾ [سورة النمل: الآية ٦٢].

\*\*\*



الذي إفضاله شامل ونواله كامل، أو المتسع علمه

فلا يجهل وقدرته فلا يعجز، وفضله فلا يبخل،

قال تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾

[سورة البقرة: الآية ٢٥٥]. أي وسع علمه أو ملكه الكائنات وقال

تعالى: ﴿وَاللَّهُ وَسِعَ عِلْمُهُ﴾ [سورة البقرة: الآية ٢٤٧].

وهو عبارة عن سعة علمه وقدرته وإفضاله ورحمته وقال تعالى:

﴿وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ [سورة الأنعام: الآية ٨٠]،

﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [سورة الأعراف: الآية ١٥٦].

\*\*\*

المصيب في التقدير والمحسن في التدبير،  
أو ذو الحكمة وهي كمال العلم وإحسان العمل،  
أو المنزه عن فعل ما لا ينبغي له ولا يليق



بجلاله وكماله قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾  
[سورة التوبة: الآية ٢٨]، ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾  
[سورة آل عمران: الآية ٦٢].

والحكمة في حق الله تعالى معرفة الأشياء وإيجادها على غاية  
الإحكام والإتقان والكمال. وفي حق العبد الإصابة في القول والعمل  
بقدر الطاقة البشرية قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ﴾  
[سورة لقمان: الآية ١٢]، ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ  
خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [سورة البقرة: الآية ٢٦٩].

ووصف الله القرآن بالحكيم فقال تعالى: ﴿تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ  
الْحَكِيمِ﴾ [سورة يونس: الآية ١]، لتضمنه الحكمة أو لكونه  
محكمًا قال تعالى: ﴿كِتَابٌ أَحْكَمْتُ ءَايَاتُهُ ثُمَّ فَصَّلْتُ مِنْ لَدُنِّ حَكِيمٍ  
خَيْرٍ﴾ [سورة هود: الآية ١].

\*\*\*



المحب للطائعين من عباده، المتحبيب إليهم  
بإنعامه وإحسانه من الود وهو الحب، ومحبة الله  
لعباده هي الإنعام عليهم والإحسان إليهم والرضا

عنهم والثناء عليهم والعفو عنهم والغفران لذنوبهم، أو المتحبيب إلى  
أوليائه بمعرفته، وإلى المذنبين بعفوه ورحمته، وإلى العامة برزقه  
وكفايته، أو المودود في قلوب أوليائه لكثرة وصول إنعامه وإحسانه  
إليهم، قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّيَ رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾ [سورة هود: الآية ٩٠]،  
﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾ [سورة البروج: الآية ١٤].

\*\*\*



البالغ الغاية في المجد الأعلى والشرف التام، أو  
الشريفة ذاته الجميلة أفعاله الجزيل إنعامه ونواله،  
من المجد وهو الشرف التام الكامل، أو السعة. يقال

رجل ماجد إذا كان سخيًّا مفضلاً كثير الخير قال تعالى: ﴿إِنَّهُ حَمِيدٌ  
مَّجِيدٌ﴾ [سورة هود: الآية ٧٣]، ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ [سورة البروج: الآية  
١٥]، وقد وصف الله كتابه بالمجيد بقوله: ﴿وَالْقُرْآنُ الْمَجِيدُ﴾ [سورة  
ق: الآية ١] لكثرة ما تضمنه من العلوم والمكارم والمقاصد العليا والفوائد  
الدينيّة والأخروية وعلى هذا وصفه أيضاً بالكريم في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ  
لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾ [سورة الواقعة: الآية ٧٧].

\*\*\*



باعث الرسل الكرام إلى الخلق، وباعث الموتى  
يوم القيامة للحساب والجزاء، وباعث الهمم إلى  
معالي الأمور، والباعث الذي يصفى السرائر

عن الهوى وينقى الأعمال عن الدنس مشتق من البعث وهو الإثارة  
والإنهاض، يقال بعث بعيره فانبعث قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا  
فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [سورة  
النحل: الآية ٣٦]، ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لُبْعَثُنَّ ثُمَّ  
لِنُنَبِّئَنَّهُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [سورة التباين: الآية ٧]، ﴿ثُمَّ  
بَعَثْنَهُمْ لِتَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾ [سورة الكهف:  
الآية ١٢]، ﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ  
ثُمَّ يَبْعَثُكُم فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم  
بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [سورة الأنعام: الآية ٦٠]، فالله هو الباعث  
جل جلاله.

\*\*\*



البالغ الغاية في علمه بالأمور الظاهرة المشاهدة  
صيغة مبالغة في الشاهد كالعليم في العالم،  
وأما البالغ الغاية في العلم بالأمور الباطنة

الغائبة فهو «الخبير»، أو الشهيد المبيّن توحيداً وعدله وصفات  
جلاله بنصب الدلائل ووضع البيّنات عليها، وقد فسر بعضهم

﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ [سورة آل عمران: الآية ١٨].  
 ينصبه الدلائل على توحيده قال تعالى: ﴿ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴾  
 [سورة العاديات: الآية ٧]، ﴿ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ [سورة النساء:  
 الآية ٧٩]، ﴿ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ كَذِبُونَ ﴾ [سورة  
 المنافقون: الآية ١]، ﴿ وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ [سورة المائدة:  
 الآية ١١٧].

\*\*\*



المتحقق الثابت وجوده أزلا وأبداً فلا يقبل  
 الانتفاء بحال، أو الحقيق بالعبادة، والحق يقال  
 لموجد الشيء بحسب ما تقتضيه الحكمة، ولذا  
 قيل في الله تعالى هو الحق فقال تعالى: ﴿ وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ  
 الْحَقُّ ﴾ [سورة يونس: الآية ٣٠]، وقال بعد ذلك ﴿ فَذَلِكُمُ اللَّهُ  
 رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ﴾ [سورة يونس:  
 الآية ٣٢]. وقال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُ  
 عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [سورة الحج: الآية ٦]، أي ذلك الذي ذكرنا من  
 خلق بنى آدم بأطوارهم المختلفة وإحياء الأرض مع ما فى تضاعيف  
 ذلك من الحكم ودلائل القدرة والحكمة حاصلٌ بسبب أن الله تعالى  
 هو الحق الثابت الوجود، وأنه يحيى الموتى ويبعثهم من القبور

كما أحيأ الأرض الميتة، وأنه قادر على كل شيء ﴿ ذَلِكِ يَأْنِ لِلَّهِ  
هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَطْلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾  
[سورة لقمان: الآية ٣٠]. أى ذلك الذى ذكر من عجائب القدرة  
والحكمة التى يعجز عنها الخلق جميعاً بسبب أنه تعالى هو الحق  
الثابت الألوهية وأن ما دونه باطل وأنه تعالى هو العلى الشأن  
الكبير السلطان.

\*\*\*



الموكل إليه أمور العباد ومصالحهم المتصرف فيها  
كما يشاء، وقد وكل العباد إلى الله تعالى أمورهم  
واعتمدوا على إحسانه لعجزهم عن تحصيل  
مهماتهم وقدرته تعالى عليها ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴾ [سورة النساء:  
الآية ٨١]، ﴿ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾ [سورة الطلاق:  
الآية ٣] وكافيه قال تعالى: ﴿ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾  
[سورة آل عمران: الآية ١٧٣]، ﴿ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴾  
[سورة الأنعام: الآية ١٠٢]، ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ﴾  
[سورة الفرقان: الآية ٥٨]، وقد قيل: (الله الوكيل ابتداءً بكفايته  
ثم تولاه بحسن رعايته ثم ختم لك بجميل ولايته) سبحانه وتعالى.

\*\*\*

الكامل القدرة إلى أقصى الغايات فلا يعجز

عن شيء بحال قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ

عَزِيزٌ﴾ [سورة الحديد: الآية ٢٥]، ﴿وَكَانَ

اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾ [سورة الأحزاب: الآية ٢٥]، ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ

ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾

[سورة البقرة: الآية ١٦٥] أى لو يرى أولئك الذين اتخذوا من دون

الله أصناماً يعظّمونها إذ يرون فى الآخرة العذاب الشديد - أن القدرة

لله وحده على كل شيء من الثواب والعقاب دون أصنامهم، ويعلمون

شدة عذابه للجاحدين لكان منهم ما لا يدخل تحت الحصر من

الندم والحسرة.

\*\*\*

شديد القوة فلا يضعف بحال عما يريد. مشتق من

المتانة وهى شدة الشيء واستحكامه وصلابته،

وهو مبالغة فى معنى (القوى) قال تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ [سورة الذاريات: الآية ٥٨].

\*\*\*

المتولى أمور الخلق كلها والمتكفل بها جميعها،

أو الناصر، من الولاية بمعنى تولى الأمور أو

النصرة، والولى والوالى قال الراغب يستعملان



فى ذلك كل واحد منهما فى معنى الفاعل أى الموالى - بالكسر -  
 والمفعول أى الموالى بالفتح اهـ . قال تعالى: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ  
 ءَامَنُوا﴾ [سورة البقرة: الآية ٢٥٧]، أى متولى أمورهم أو ناصرهم،  
 ﴿وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [سورة البقرة:  
 الآية ١٠٧]، ﴿لَيْسَ لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾ [سورة الأنعام:  
 الآية ٥١]، ﴿وَمَا لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ مِنِ وَّالٍ﴾ [سورة الرعد: الآية ١١]  
 أى ممن يلى أمرهم، ﴿هُنَالِكَ الْوَلِيَّةُ لِللَّهِ الْحَقُّ﴾ [سورة الكهف: الآية  
 ٤٤]. أى النصر لله الحق وحده لا يملكها غيره ولا يستطيعها أحد  
 سواه.

\*\*\*

الحامد لنفسه بقوله: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾  
 [سورة الفاتحة: الآية ٢]، أو المحمود بحمده  
 لنفسه أو بحمد عباده له قال تعالى ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ  
 بِحَمْدِكَ﴾ [سورة البقرة: الآية ٣٠] والحمد هو الثناء، أو هو المستحق  
 للحمد والثناء لجلال ذاته وعلو صفاته وعظم قدره قال تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا  
 أَنَّ اللَّهَ عِنْدَ حَمِيدٍ﴾ [سورة البقرة: الآية ٢٦٧]، ﴿تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾  
 [سورة فصلت: الآية ٤٢]، ﴿وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [سورة فاطر:  
 الآية ١٥]، ﴿وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطٍ الْحَمِيدِ﴾  
 [سورة الحج: الآية ٢٤]، ﴿إِنَّهُ حَمِيدٌ مُّجِيدٌ﴾ [سورة هود: الآية ٧٣].

\*\*\*



العالم بجميع الموجودات وعدد حركاتهم وسكناتهم  
وجميع شئونهم وأعمالهم، أو الذي يحصى الأعمال  
ويعدها يوم القيامة للحساب والجزاء قال تعالى:



﴿وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [سورة الجن: الآية ٢٨]، ﴿أَحْصَنَهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ﴾  
[سورة المجادلة: الآية ٦]، ﴿وَيَقُولُونَ يُنَوِّلُنَا مَالٍ هَذَا أَلْكَتَبِ  
لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾ [سورة الكهف: الآية ٤٩]،  
﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ [سورة يس: الآية ١٢]. أى  
فى اللوح المحفوظ أصل الكتب كلها ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا﴾  
[سورة النبأ: الآية ٢٩]. فالله تعالى هو المحصى لا غيره.

\*\*\*

الخالق ابتداء والخالق انتهاء فهما إشارة إلى  
النشأتين الأولى والأخرى قال تعالى: ﴿قُلْ مِيرَاثُ  
فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ  
النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [سورة



العنكبوت: الآية ٢٠]، ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾  
[سورة الأعراف: الآية ٢٩]، ﴿إِنَّهُ هُوَ بَدِئُ وَيَعِيدُ﴾  
[سورة البروج: الآية ١٣]، ﴿اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ



يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [سورة الروم: الآية ١١] فالله تعالى المبدئ  
المعيد لا غيره.

\*\*\*



يحيى الأجسام بإيجاد الأرواح فيها ويميتها بنزعها

منها قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي-

وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأَمِيتُ﴾ [سورة البقرة:

الآية ٢٥٨]، ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ﴾

[سورة ق: الآية ٤٣]، ﴿هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ

تُرْجَعُونَ﴾ [سورة يونس: الآية ٥٦]، ﴿وَكُنْتُمْ

أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾ [سورة البقرة: الآية ٢٨].

فإنه تعالى هو المحيى المميت لا غيره.

\*\*\*



المتصف بالحياة الأبدية التى لا بداية لها

ولا نهاية فهو الباقي أزلا وأبداً قال تعالى:

﴿هُوَ الْحَىُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ

الذِّينَ﴾ [سورة غافر: الآية ٦٥]، ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَىِّ الَّذِى لَا

يَمُوتُ﴾ [سورة الفرقان: الآية ٥٨].

\*\*\*



عظيم القيام بتدبير خلقه القائم على كل نفس بما

كسبت وهو صيغة مبالغة من القيام قال تعالى:

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ﴾ [سورة البقرة:

الآية ٢٥٥]، ﴿وَعَنْتِ أَلْوَجْهُ لِلْحَىِّ الْقَيُّومِ﴾ [سورة طه: الآية ١١١].

قال الراغب معنى القيوم فى قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ﴾ [سورة البقرة: الآية ٢٥٥] أنه تعالى القائم الحفيظ لكل شىء والمعطى له ما به قوامه وهو كقوله تعالى: ﴿الَّذِى أُعْطِيَ كُلَّ شَيْءٍ حَلْقَهُ، ثُمَّ هَدَى﴾ [سورة طه: الآية ٥٠] وقوله تعالى: ﴿هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾ [سورة الرعد: الآية ٣٣] ١ هـ .

وعن ابن عباس رضي الله عنه أن أعظم أسماء الله تعالى الحى القيوم، وعن على كرم الله وجهة قال: لما كان يوم بدر قاتلت شيئاً من القتال ثم جنّت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنظر ماذا يصنع فإذا هو ساجد يقول: «يا حى يا قيوم» لا يزيد عليه ثم جنّت وهو يقول ذلك فلا زال أذهب وأرجع وأنظره لا يزيد على ذلك إلى أن فتح الله له. ١ هـ .

\*\*\*

لم يرد هذا الاسم فى القرآن لكنه مجمع عليه ومعناه الغنى من وجد جداً إذا استغنى أو العالم، من الوجدان بمعنى العلم يقال وجدت فلاناً فقهياً أى علمت كونه كذلك، أو الذى يجد



كل ما يطلبه ويريده ولا يعوزه شىء من ذلك قال تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ﴾ [سورة الضحى: الآيتان ٧ - ٨]، ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِّعْمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ [سورة ص: الآية ٤٤]، فانه تعالى هو الواجد.

\*\*\*



المجيد من المجد وهو الشرف القام الكامل أو  
السعة كعالم وعليم من العلم وقادر وقدير من  
القدرة وتقدم تفسير المجيد وأنه دال على كثرة  
الإحسان والإفضال. والماجد تأكيد لمعنى اسم الواجد أى الغنى  
المغنى، ولم يرد هذا الاسم فى القرآن ولكنه مجمع عليه.

\*\*\*



الذى لا ثانى له فى الوجود فهو المنفرد ذاتاً  
وصفات وأفعالاً بالألوهية والربوبية والأزلية  
والأبدية والخلق والتدبير لا مشارك له فى شىء  
من ذلك قال تعالى: ﴿وَاللَّهُمَّ إِلَهٌُ وَحْدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ  
الرَّحِيمُ﴾ [سورة البقرة: الآية 163]، ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌُ وَحْدٌ  
سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ﴾ [سورة النساء: الآية 171]، ﴿إِنَّ  
إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ ﴿١﴾ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا رَبُّ الْمَسْرُوقِ﴾  
[سورة الصافات: الآيتان ٤ - ٥]. أى مطالع الشمس وكذلك  
رب المغارب وقد جاء فى القرآن: ﴿هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [سورة  
الإخلاص: الآية ١] بمعنى واحد وقد استأثر الله بهذا الوصف فى  
الإثبات دون النفى والواحد والأحد كالرحمن والرحيم.

\*\*\*

المقصود في الحوائج على الدوام لعظم قدرته  
وكمالها من صمد إليه إذا قصده، فهو تعالى  
السيد المصمود إليه المقصود في جميع الشئون.



وعن ابن مسعود الصمد هو السيد الذي عظم سؤده.

وعن السدي هو المقصود إليه في الرغائب المستغاث به عند المصائب،  
وعن الحسين بن الفضل هو الذي يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا معقب  
لحكمه ولا راد لقضائه، وعن ابن عباس هو الكبير الذي ليس فوقه  
أحد، وعن أبي هريرة هو الذي يحتاج إليه كل أحد وهو مستغن عن  
كل أحد، وقيل هو الذي ترفع إليه الحاجات وتطلب منه الخيرات،  
أو هو الذي ليس فوقه أحد، أو الباقي بعد خلقه، أو الذي يغلب  
ولا يغلب، أو المقدس عن الآفات المنزه عن المخالفات، أو الأول  
بلا ابتداء والآخر بلا انتهاء. ١ هـ من لوازم البينات باختصار قال  
تعالى: ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ [سورة الإخلاص: الآية ٢].

\*\*\*

نو القدرة التامة الذي لا يعجز عن شيء قال

تعالى: ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾ (٨) ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ السَّرَائِرُ﴾

[سورة الطارق: الآيتان ٨ - ٩]، ﴿وَأَنَا عَلَى ذَهَابٍ

بِهِ لَقَادِرُونَ﴾ [سورة المؤمنون: الآية ١٨] أى

بالماء الذي سلكناه في الأرض بقدرتنا، ﴿فَقَدَرْنَا

فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾ [سورة المرسلات: الآية ٢٣]،



﴿ اِيْحَسْبُ الْاِنْسَانُ اَنْ يَجْمَعَ عِظَامَهُ، ﴿٣﴾ بَلَى قَدْرِيْنَ عَلٰى اَنْ نُّسَوِيَ بَنَانَهُ، ﴿٤﴾ [سورة القيامة: الايتان ٣ - ٤]، ﴿ اِنَّ الْمُنْفِقِيْنَ فِيْ جَنَّتٍ وَنَهْرٍ ﴿٥٤﴾ فِيْ مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيْكَ مُّقَدِّرٍ ﴿٥٥﴾ [سورة القمر: الايتان: ٥٤ - ٥٥]، ﴿ اَوْ نُرِيْنَكَ الَّذِيْ وَعَدْنَاهُمْ اِنَّا عَلَيْهِمْ مُّقْتَدِرُوْنَ ﴿٤٢﴾ [سورة الزخرف: الآية: ٤٢]، ﴿ وَكَانَ اللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾ [سورة الكهف: الآية: ٤٥]، والمقتدر ابلغ من القادر والله تعالى قدير: ﴿ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴿١٢٠﴾ [سورة المائدة: الآية: ١٢٠]، ﴿ اِنَّهُ كَانَ عَلِيْمًا قَدِيْرًا ﴿٤٤﴾ [سورة فاطر: الآية: ٤٤]. ولم يُعَدَّ في الاسماء التسعة والتسعين ولكنه ورد في القرآن الكريم في عدة آيات وهو مبالغة من القادر كالعليم من العالم.

\*\*\*

يقدم من يشاء ويؤخر من يشاء عن بابه وجنابه بقدرته وعلمه وحكمته، أو يقرب ويبعد فمن قربه فقد قدمه ومن أبعده فقد أخره قال



تعالى: ﴿ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكَ بِالْوَعْدِ ﴿٢٨﴾ [سورة ق: الآية: ٢٨]، ﴿ وَمَا نُؤَخِّرُهُ اِلَّا لِاَجَلٍ مَّعْدُوْرٍ ﴿١٠٤﴾ [سورة هود: الآية: ١٠٤]، فهو المقدم والمؤخر



﴿ وَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَقْدِمِيْنَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَأْخِرِيْنَ ﴿٢٤﴾ [سورة الحجر: الآية: ٢٤].

وهذان الاسمان لم يردا في القرآن ولكنهما مجمع عليهما.

\*\*\*

الأول، القديم الأزلي قبل كل شيء بلا



بداية، والآخر الباقي الأبدى بعد كل شيء

بلا نهاية قال تعالى: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ﴾



[سورة الحديد: الآية ٣].

\*\*\*

الظاهر بآياته ومصنوعاته والباطن بكنهه

ذاته وصفاته قال تعالى: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ

وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾



[سورة الحديد: الآية ٣].

قال الراغب: الظاهر والباطن في صفات الله تعالى

لا يقالان إلا مزدوجين كأول والآخر، والمحیی



والممیت، والمعز والمذل، والخافض والرافع؛ فالظاهر إشارة إلى

معرفتنا البديهية، فإن الفطرة تقتضى فى كل ما نظر إليه الإنسان

أنه تعالى موجود، والباطن إشارة إلى معرفته الحقيقية وهى التى

أشار إليها الصديق رضي الله عنه بقوله: «يا من غاية معرفته القصور عن

معرفته» وعن على رضي الله عنه: «تجلى الله لعباده من غير أن يروه وأراهم

نفسه من غير أن يتجلى لهم ومعرفة ذلك تحتاج إلى فهم ثابت وعقل وافر» اهـ.

\*\*\*

المالك للأشياء المتولى لها المتصرف فيها بمشيئته وحكمته ينفذ فيها أمره، ويجرى عليها حكمه، ولم يرد هذا الاسم في القرآن لكنه



مجمع عليه وإنما ورد (الولى) وتقدم تفسيره وورد (المولى) بمعنى الناصر والمعين: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكٰفِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾ [سورة محمد: الآية ١١] وأصل الكلمة من الولى وهو القرب المقنضى للنصرة والموالاتة، والله تعالى هو الولى الناصر، والوالى المالك والمتصرف، والمولى الناصر والمعين.

\*\*\*

البالغ الغاية فى العلو والارتفاع عن النقائص قال تعالى: ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾ [سورة الرعد: الآية ٩]، أى



المستعلى على كل شيء بقدرته أو الذى استعلى على كل شيء بكمالاته فهو تعالى العلى والمتعالى بعظمته.

\*\*\*



فاعل البر والإحسان يحسن على عباده بالخير،  
أو البار وهو الذى لا يصدر عنه القبيح قال  
تعالى: ﴿إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾ [سورة الطور:

الآية ٢٨]، أى المتوسع فى فعل الخير لعباده بما قسم لهم من  
الصحة والمال والجاه والأولاد والأنصار، ومن الإيمان والطاعة  
والثواب للمؤمنين. ويقال فى العبد بر أباه فهو بر وبار قال تعالى:  
﴿وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ﴾ [سورة مريم: الآية ١٤]، ﴿وَبَرًّا بِوَالِدَيْكَ﴾  
[سورة مريم: الآية ٣٢]، وجمعه بررة قال تعالى فى وصف  
الملائكة: ﴿كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾ [سورة عبس: الآية ١٦]، وأما أبرار فهى  
جمع بار وبر أبلغ من بار.

\*\*\*



الذى يقبل التوبة ويعفو عن السيئات كثيراً قال  
تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ  
السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا نَفَعَلُونَ﴾ [سورة الشورى:

الآية ٢٥]، ﴿إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [سورة البقرة:  
الآية ١٢٨]، ﴿وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [سورة البقرة: الآية ١٦٠]،  
﴿وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [سورة التوبة: الآية ١٠٤]، مبالغة  
فى التائب من التوبة بمعنى العودة والرجوع، يقال تاب أى رجع  
فمعنى كونه تعالى تواباً كونه كثير العود بأصناف إحسانه على

عباده وذلك بأن يوفقهم بعد الخذلان ويعطيهم بعد الحرمان ويخفف عنهم بعد التشديد، ويعفو عنهم بعد الوعيد ويكشف عنهم أنواع البلاء، ويفيض عليهم أنواع الآلاء؛ فهو تعالى ناسخ المكروه بالمحبوب وقابل التوبة من الذنوب وكاشف الضر عن المكروب.

ومعنى التوبة فى حق العبد رجوعه إلى الندم والتأسف والتحسر، وإلى العبودية والطاعة والإنابة إلى الله وطلب العفو والغفران قال تعالى: ﴿ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [سورة النور: الآية ٣١]، ﴿ مَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (٣١) أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [سورة المائدة: الآيتان ٣٩ - ٤٠].

\*\*\*

المعاقب للعصاة على مكروهات الأعمال والأقوال



من النعمة وهى العقوبة قال تعالى: ﴿ إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْقِمُونَ ﴾ [سورة السجدة: الآية ٢٢]، ﴿ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْقَامٍ ﴾ [سورة آل عمران: الآية ٤]، ﴿ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْقِمُونَ ﴾ [سورة الزخرف: الآية ٤١]، ﴿ فَأَنْتَقِمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا ﴾ [سورة الروم: الآية ٤٧].

\*\*\*

نو العفو وهو ترك المؤاخذة على الذنب والتجافى عنه، أو هو إزالة الذنوب بالكلية ومحوها من ديوان الكرام الكاتبين، من العفو بمعنى الإزالة



والمحو يقال عفت الديار إذا درست ذهب آثارها، فانه تعالى بعفوه يمحو الذنوب وآثارها، والعفو أبلغ من المغفرة وهي مشتقة من الغفر بمعنى الستر والمحو أبلغ من الستر.

قال تعالى: ﴿إِنِ اللَّهُ لَعَفُوٌ غَفُورٌ﴾ [سورة الحج: الآية ٦٠]، ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ [سورة النساء: الآية ٩٩].

\*\*\*

نو الرأفة وهي نهاية الرحمة، أو هو المنعطف على المذنبين بالتوبة وعلى أوليائه بالعصمة قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ [سورة



البقرة: الآية ٢٠٧]، ﴿وَإِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ لَّرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [سورة الحديد: الآية ٩]، ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [سورة الحشر: الآية ١٠].

\*\*\*

هُوَ الْقَادِرُ الْقَامُ الْقُدْرَةُ الَّذِي يَنْفِذُ مَشِيئَتَهُ فِي مَلِكِهِ وَيَجْرِي حُكْمُهُ عَلَى مَا يَشَاءُ لَا مَرَدَّ لِقَضَائِهِ وَلَا مَعْقَبَ لِحُكْمِهِ وَالْمَلِكُ بِالضَّمِّ السُّلْطَانُ وَالْقُدْرَةُ



أَوِ الْمَمْلَكَةُ قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُوِّقِ الْمَلِكَ مَنْ تَشَاءُ

وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ  
إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿﴾ [سورة آل عمران: الآية ٢٦].

قال الآلوسى: مالك الملك بضم الميم هو الملك هو الملك الحقيقي المتصرف بما شاء كيف شاء إيجاباً وإعداماً، إحياء وإماتة، تعذيباً وإثابة من غير مشارك ولا ممانع، ومالك الملك فى الآية منادى وقوله تؤتى الملك من تشاء استئناف لبيان وجوه التصرف الذى يستدعيه مالك الملك اه باختصار.

\*\*\*

هو الذى لا شرف ولا جلال ولا كمال فى الذات والصفات والأفعال إلا له تعالى، ولا كرامة ولا مكرمة إلا منه قال تعالى: ﴿وَبَقِيَ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [سورة الرحمن: الآية ٢٧].



\*\*\*

العادل فى حكمه من أقسط إذا عدل فى الحكم وهو أن يعدل قسط غيره ونصيبه قال تعالى: ﴿وَأَقْسَطُوا﴾ [سورة الحجرات: الآية ٩]، والقسط النصيب. ﴿وَأَمَّا الْفَسِقُونَ﴾ [سورة الجن: الآية ١٥] فمن قسط فهو قاسط إذا جار أى الجائرون بكفرهم العادلون عن الحق ﴿فَكَاتُوا بِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ [سورة الجن: الآية ١٥].



\*\*\*



يجمع أجزاء الخلق بعد تفرقها عند الحشر والنشر للحساب والجزاء، أو يجمع الخلق في موقف القيامة ويجمع بين الظالم والمظلوم كما قال تعالى: ﴿ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكَ وَالْأُولَىٰ ﴾ [سورة المرسلات: الآية ٣٨] ثم يرد من يشاء إلى دار النعيم ويرد من يشاء إلى دار الجحيم كما قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُتَّقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴾ [سورة النساء: الآية ١٤٠]، ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ [سورة النساء: الآية ٨٧]، ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ﴾ [سورة الأنعام: الآية ٥٤]، ﴿ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ [سورة الأنعام: الآية ١٢]، ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ ﴾ [سورة التغابن: الآية ٩]. أى يوم يغبن المؤمنون الكافرين بأخذ منازلهم فى الجنة لو آمنوا، من الغبن وهو أخذ الشيء من صاحبه بأقل من قيمته.

\*\*\*



المستغنى عن كل ما سواه وكلهم محتاجون إليه، أو الذى وجب وجوده وافتقر سائر الكائنات إليه قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ [سورة فاطر: الآية ١٥]، ﴿ إِنَّ اللَّهَ

هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿ [سورة لقمان: الآية ٢٦] ، ﴿إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ [سورة العنكبوت: الآية ٦].

\*\*\*

يغنى من يشاء غناه عما سواه قال تعالى: ﴿إِنَّ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِيهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَسِعُ عِلْمُهُ﴾ [سورة النور: الآية ٣٢] ، ﴿وَوَجَدَكَ عَابِلًا فَأَغْنَى﴾ [سورة الضحى: الآية ٨] ، ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى﴾ [سورة النجم: الآية ٤٨]. وأقنى أعطى القنية وهى المال الذى تأثلته وعزمت ألا تخرجه من يدك.

\*\*\*

الذى يمنع من فضله من استحقق المنع ولا معطى لما منع كما أنه لا مانع لمن أعطى قال تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ إِلَّا أَنْهَدَّ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُِونَ﴾ [سورة التوبة: الآية ٥٤]. ولم يرد هذا الاسم فى القرآن ولكنه مجمع عليه.

\*\*\*

يعنى هذا ويفقر ذاك، ويصح هذا ويمرض ذاك،  
 ويعز هذا ويذل ذاك، ويهدى هذا ويضل ذاك،  
 ويدنى هذا ويبعد ذاك. له الحكم وله الأمر  
 سبحانه، أو خالق الضر والنفع وفى هذين  
 الاسمين مزدوجين إشارة إلى كمال القدرة  
 والإرادة والحكمة فلا ضار ولا نافع إلا رب



العالمين قال تعالى: ﴿فَاخَذْنَهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ﴾  
 [سورة الأنعام: الآية ٤٢]، ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ  
 مَنْ نَادَعُونَ إِلَّا إِلَاهَهُ فَلَمَّا نَجَّكُمُ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا﴾  
 [سورة الإسراء: الآية ٦٧]، ﴿إِنْ يُرَدِّنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِي عَنِّي  
 شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا﴾ [سورة يس: الآية ٢٣]، ﴿وَمَا هُمْ بِضَاكِرِينَ  
 بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [سورة البقرة: الآية ١٠٢]، ﴿فَلَمْ  
 يَكْ يَنْفَعُهُمْ إِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا﴾ [سورة غافر: الآية ٨٥]، فالله  
 تعالى هو الضار والنافع، وعلمت أن الأدب اقترانهما فى الذكر.

\*\*\*

الظاهر بنفسه المظهر لغيره، أو المظهر لكل ما  
 أراد إخراجة إلى الوجود، وسمى الله نفسه نوراً  
 من حيث إنه هو هذا النور، أو المدبر أو المنزه  
 عن كل عيب، يقال امرأة نوار أى بريئة من الريبة بالفحشاء، أو



المنور للأكوان قال تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [سورة النور: الآية ٣٥] ويطلق النور على الحق كما تطلق الظلمة على الباطل، ويشير إليه قوله تعالى: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ [سورة البقرة: الآية ٢٥٧] أى من أنواع الباطل إلى الحق، والمراد بالحق الذى فسر به النور فى هذه الآية ما يقابل الباطل، وهو يتناول التوحيد والشرايع وما دل عليه دليل عقلى أو سمعى، وقيل الهدى، وقيل العلوم والمعارف التى يفيضها على قلب المؤمن، وقيل غير ذلك فى معنى النور فى هذه الآية وقد قال تعالى: ﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا﴾ [سورة الزمر: الآية ٦٩]. أى بعدله ونصبه موازين قسطه وحكمه بالحق بين عباده وقال: ﴿فَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ﴾ [سورة الزمر: الآية ٢٢] أى بصيرة وهدى لا كمن أبى الإسلام فطبع على قلبه فقسا وضل ﴿فَوَيْلٌ لِلنَّفْسِئَةِ قَلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللَّهِ أَوْلَتْكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [سورة الزمر: الآية ٢٢].

\*\*\*

الذى يهدى القلوب إلى الحق وإلى ما فيه



صلاحها ديناً ودنيا قال تعالى: ﴿وَإِنَّ

اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾

[سورة الحج: الآية ٥٤]، ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ﴾ [سورة

الإنسان: الآية ٣]، ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ [سورة البلد: الآية ١٠].

أى طريقى الخير والشر ﴿وَهَدَيْتَهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾  
 [سورة الأنعام: الآية ٨٧]، أى إلى دين الإسلام ﴿كَلَّا  
 هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ﴾ [سورة الأنعام: الآية ٨٤].

\*\*\*

المبدع للأشياء بلا احتذاء ولا اقتداء، أو الذى  
 لا مثيل له ولا نظير فى ذاته وصفاته وأفعاله،  
 أو الذى أظهر عجائب صنعته وأظهر غرائب



حكيمته قال تعالى: ﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا  
 فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [سورة البقرة: الآية ١١٧]، ﴿بَدِيعُ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ  
 وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [سورة الأنعام: الآية ١٠١]. وممن خلقهم  
 عبده ورسوله عيسى عليه السلام.

\*\*\*

الدائم الوجود بعد كل شىء بلا انتهاء الذى  
 لا يقبل الفناء فهو الأول بلا ابتداء والآخِر  
 بلا انتهاء قال تعالى: ﴿وَبَقِيَ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو



الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [سورة الرحمن: الآية ٢٧]، ﴿وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾  
 [سورة طه: الآية ٧٣].

\*\*\*

الباقى بعد فناء الخلق فترجع إليه الأملاك

بعد فناء الملاك قال تعالى: ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي-

وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴾ [سورة الحجر: الآية

٢٣]، ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِنَّا يُرْجِعُونَ ﴾ [سورة مريم:

الآية ٤٠]، ﴿ وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ ﴾ [سورة القصص: الآية ٥٨]،

﴿ وَلِلَّهِ يَرْثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [سورة الحديد: الآية ١٠].



\*\*\*

الذى أرشد الخلق وهداهم إلى مصالحتهم، أو الذى

لا يوجد سهو فى تدبيره ولا لهو فى تقديره، أو

الراشد وهو الذى له الرشد وحاصله أنه حكيم

فى أفعاله، أو الذى أسعد من شاء بإسعاده وأشقى من شاء بإبعاده

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴾

[سورة الأنبياء: الآية ٥١]، ﴿ رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ

أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ [سورة الكهف: الآية ١٠] فهو تعالى مؤتى الرشد

للراشدين من عباده وخالقه فيهم.



\*\*\*



هذا الاسم والذي قبله غير واردين في القرآن، ولكنهما مجمع عليهما، من الصبر وهو حبس النفس وتوطئتها على المكاره ويقرب معناه من معنى الحكيم وهو الذي يؤخر العقوبة إلى الأجل المعلوم لحكمة، والصبور القادر على الصبر ولا أقدر منه تعالى عليه، وقد مدح الله الصبر والصابرين في كثير من الآيات قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [سورة البقرة: الآية ١٥٣]، ﴿وَلَيْنَ صَبْرًا لَهُمْ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ﴾ (١٦) وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ [سورة النحل: الآيتان ١٢٦ - ١٢٧] أي بمعونته وتوفيقه، ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنَ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [سورة الشورى: الآية ٤٣].

والله أعلم.

تمت الأسماء الحسنی ومعانيها والحمد لله رب العالمين.

\*\*\*